ملوك افنوا ايامهم بالمعارك والفتن وراح كلهم شهيدًا وكانت مدة ملكهم جميعًا كما قيّده بطليمس اليوناني اثنتي عشرة سنة

وكانت اشور في هذه المدة كلها تتربص نهزةً للتخلص من عسف الكلدان الى ان قام صاريوكين على سرير اشور فجيّش على دوريافين واخذها واستتبع اكثر بلاد الكلدان فلبثت مذ ذاك تحت طاعة الاشوريين. وملك بعد صاريوكين سخاريب وبعده اسرحدون ثم اشور بانيبال ثم اشور دياليلي وبابل في هذه البرهة كلها لا تزداد الاّ ذلاً ومهانة . وفي ايام اشور دياليلي انتشر اقوام من البربر في البلاد الكلدانية واكثروا فيها من العيث والفساد فارسل اشور دياليلي رجلاً من قِبَلِهِ يقال له نيوبولصّر وجهّزهُ بالجند والاسلحة وامرهُ بقتالهم ودفعهم وقلّدهُ الامر على بابل فما زال حكمها في يدهِ الى ان توفي اشور دياليلي سنة ٦٢٥ فاستبدّ نيوبولصّر بامر بابل وامتنع من طاعة الاشوريين ثم تزلّف الى كياقصر ملك مادي فشدّ ازرهُ وحالفهُ ثم عقد لبختنصّر بن نيوبولصّر على ابنتهِ فتوثّقت بينهما عقدة الولاء وفي اثناء ذلك جهز الفريقان على نينوى كما تقدم خبرهُ الى ان اشتغل كياقصر بامر الشرق وتراجع عن نينوى فسار نيوبولصّر بمن بقي من الجيش حول اسوارها وقصد الفتوح الاشوريّة من ممالك الكلدان وغيرها فجعل يتملك منها حتى ادخلها في حوزتهِ ولم يبقَ في يد اساراقس الاّ نينوى واعمالها (التابع للتابع)

الحراثة

بقلم جناب المعلم داود تسلي الصلوبي

الحراثة اول صناعة واشرف بضاعة وعليها يتوقف تقدم الامم وارتقاؤها في معارج الثروة والعمران ويتلوها في ذلك تربية المواشي ثم التجارة. وقد قيل من جمع بين الزرع والضرع والتجارة فقد استخرج التبر من الحجارة. وفي ما تقدم في المقتطف عن الفلاحة والزراعة والسماد والمرقين كيماويًا وصناعيًا اثمار يانعة تفي بمراد العامل النشيط. ولن المعلوم ان الصناعة تتقوّى وتتقدّم بالمواظبة والاستمرار على العمل فالكلام فيها لا يفيد بلا عمل ولا يتمّ عمل بلا عامل حازم. وفي الكلام الآتي فوائد استفدتها بالملاحظة والتجربة اخصّ بها ابناء الوطن المحبوب حثًا على العمل في الارض وتنشيطًا لهم فاقول

كثيرون من المزارعين في بلادنا المعروفين بالشركاء في حالة الفقر المدقع . وما حصل لهم ذلك الاّ من اوهامهم الباطلة . فيوسوس اليهم شيطان الكسل ويقول مالكم وللعمل في الارض وهي ليست لكم ملكًا فحصد جنى اتعابكم صاحب الملك. فيعبرونهُ أذن الاصغاء ويهملون الارض التي تحت عناية يدهم

المرخوة فلا يقيمون بالعمل فيها كما ينبغي ولا يدرون انهم هم الخاسرون. اعرف فلاحًا تولى العمل في بستان تين فيستغل منهُ الآن نحو عشرة ارطال وتُقوَّم عليهِ غلَّتهُ من ربِّ الكرم بنحو عشرة غروش. وكان سلفهُ في البستان المذكور يعتني بهِ اكثر منهُ فكان يجني منهُ خمسة اضعاف الغلة الحالية ويقوَّم عليهِ بنحو ٤٠ غرشًا فخسارة رب الملك من عدم الاعتناء بارضهِ تكون نحو ٣٠ غرشًا وخسارة المُزارع (الشريك) نحو ١٤٠ غرشًا وقس عليهِ امثالهُ. فقد افتقر هذا المزارع الى كسرة خبز وما ذلك الاَّ من تقاعدهِ عن العمل وعدم امانتهِ. وما كانت الارض لتعطي غلَّتها الاَّ للنشيط المكبّ على العمل فيها فلينبذ الفلاَّحون عنهم الخواني والكسل ويصرفوا هممهم الى العمل في ما بُسطت ايديهم عليهِ ويغتنموا الفرص لذلك لان من اضاع الوقت وصرفهُ بالبطالة والقاعد حُطَّ الى دركات العوز والفقر. فقد قال سليمان الحكيم يد الكسلان تفتقر ويد النشيط تستغني وقيل باكر تسعد. ومن كانت مطاياهُ الليل والنهار فانهُ يُسار بهِ وان لم يَسِر والي اعرف رجلاً في لبنان باسم عبد الله ميخائيل الصليبي كان مزارعًا عند بعض ذوي الاملاك فكان يعمل في الارض ويفلحها بامانة ايام الصحو ويصنع ادوات الفلاحة ويسكف ويعمل السلال في الليالي والايام المطرة وحينما توفي ترك املاكًا قيمتها نحو الفي ليرة. وما حصَّل ذلك الاَّ بكدّهِ واحراز وقتهِ.

ما الاملاك الاَّ لاجتناء الحاصلات والاغلال وان الغلة الاَّعمل يد الفلاح النشيط. اما المزارعون في هذه البلاد فانهم على الغالب قليلو النشاط والدُّربة. وفوق ذلك يقيم عليهم ارباب الاملاك نظَّارًا اقل منهم نشاطًا وامانةً وما يكونون قد وُلّوا على املاكهم الاَّ ماحثًا بعد ساحقٍ. فلا يمضي وقت طويل الاَّ وتصير في ارباحها الى البوار وبئس المصير. وعلى هذا النمط افتقر كثيرون من ارباب الاملاك في لبنان وباقي سورية فعلى الباقين من ارباب الاملاك ان يتلافوا الحال ويتفقدوا املاكهم التي تحت عناية المزارعين فيروا النشيط منهم ويجيزوهُ. كان والدي شريكًا عند اميرٍ من آل شهاب فاستلم من الامير قطعة ارض لاقيمة لها واخذ يعمل فيها ويغرسها بنشاط. فاعجب ذلك الامير واجازهُ فكان ذلك باعثًا لازديادهِ نشاطًا ولاقتداء الغير بهِ. وللغيرة قوة سرّية تعمل في الجنان فتحرك صاحبهُ الى العمل بالشبه فاذا كان فلاح نشيط حازم في قرية كفى ليكون مثالاً حسنًا لاهل قريتهِ. كانت الاراضي في اعالي لبنان تزرع حنطة فقط ومن بضع سنين ابتدأ البعض بعزق ارضهِ ويزرعها سنة بطاطا وسنة قمحًا فاقتدى الفلاحون بهِ. والآن قد تحسَّنت الارض فصار يحصل من القمح والبطاطا واللوبياء مقادير وافرة. ومما يقوّي عزيمة الفلاحين وينشطهم في العمل ما خلا الجوائز الاجتماعات والمذاكرات والخطب الزراعية والفرش الذي يُصرَف في هذا السبيل يعود دينارًا

هذا وقد تقدَّم في المقتطف مجلد ٣ صحيفة ١٧ مقالة نفيسة في كيفية الحراثة وتكرارها وعمقها وطول السكة وعرق الارض وغير ذلك مما لو عمل بهِ الفلاَّح لاستغنى. وقد جربت في كرمٍ لي وفي فلاحتهِ على

حسب ارشاد المقتطف فمدة بروث الخيل وكناسة البيوت والازقة وعند الحراثة كان يتبع الحراث فاعل بيده معول لتنعيم التراب واستئصال الاعشاب فصارت غلة الكرم خمسة امثالها من ذي قبل. وبحث عشرة امثال ما خسرت عليه وجريت في قصبو على هذه القاعدة الآتية: ازبر (اي اقطع حتى لا يبقى للمقطوع اثر) الراجع والراضع (النابت في جسر الجنة وساقها) والصاعد عمودياً. واقلم السابل المستقيم بحيث لا يبقى فيه اقل من اربع عقد ولا اكثر من ثمان.

فالحاصل مما تقدَّم ان الثمر براس الحراث والخصب في انامل الانسان لانها الاصل في هذه الصناعة واذ ذاك أفلا نعجب حينما نرى صناعها متقاعدين عن اتقانها بخلاف صنّاع باقي الحرف التي في دونها. فلو اتقنوها وعاملوها كما يحق لها لاثرتهم واغنتهم ولاسيما اذا كانوا كاللبنانيين الذين يدفعون عن املاكهم ما لا محدوداً غلّت ام لم تغل. اخبرني عالم اسكوتلاندي قال ان الارض في بلاده فقيرة (غير مخصبة) ومع ذلك قيمة ما يحصل من غلة الفدان سنوياً نيف وتسعون ليرة بسبب عناية الفلاحين. وقال لو اتى اسكوتلاندي لبنان واراد ان يستأجر ارضاً للزم ان ياخذها اولاً على خمس سنين بدون ان يدفع عنها غرشاً واحداً ذلك عوضاً عن عزقها وتنقيتها من الحجارة والحصى وبعد ئذٍ يستأجرها بقيمة باهظة. ومما يؤيّد هذا هو انه اتى رجل انكليزي يجوارا (قرية بلبنان) واستلم نحو فدانٍ من الارض وعزقه جيداً اقتداء بفلاحي بلاده فكان ما يحصل من غلة هذا الفدان من عنب وخضر قدر ما يحصّل فلاحي بلادنا من عشرة فدادين من الارض الجيدة. وعلى نحو ذلك اعرف قطعة ارض صغيرة من املاك دير مار يوحنا الشوير يحصل منها سنويا ست وثلثون ليرة مع بخس محصولاتها في الجبل ولو زُرِعَت قمحاً على النمط الدارج ما غلّت ثلثة امداد. فالست والثلاثون ليرة تحصل من العمل

هذا وليعلم ابناء الوطن ان اول فلاح هو اوّل انسان فيشرفوا هذه الصناعة ويتشرفوا بها فترفعهم من حضيض الفقر والمسكنة الى ذروة السعادة والرفاهية وليعلموا ان الفقر جزاء عادلٌ للكسلان. ولا عيش بالرفاهة الا ما كان مسقياً بعرق الجبين. ولا عيش الذمة

حفظ البيض من الفساد

ابانت احدى الجرائد الجرمانية ان زيت بزر الكتان من افضل ما يُحفظ به البيض من الفساد بناء على الامتحان الآتي: دُهنت عشر بيضات بزيت بزر الكتان وعشر اخرى بزيت بزر الخشخاش وعشر اخرى لم تدهن بشيء ووُزنت كل بيضة وحدها ووُضعت الثلاثون على الرمل متفرقة بحيث لا تماس الواحدة الاخرى. ثم افتُقدت بعد ستة اشهر ووُزنت ثانية فاذا بغير المدهونة قد نقصت في هذه المدة ١٨ في المئة من وزنها ولما كُسرت ظهر انها فاسدة وناقصة نحو نصف جرمها. والمدهونة بزيت